





295

295



٢٥٦

٢٥٧

الشاعر العظيم

٢٥٨



٢٥٩

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٥٦

٢٥٧

الشاعر العظيم

٢٥٨



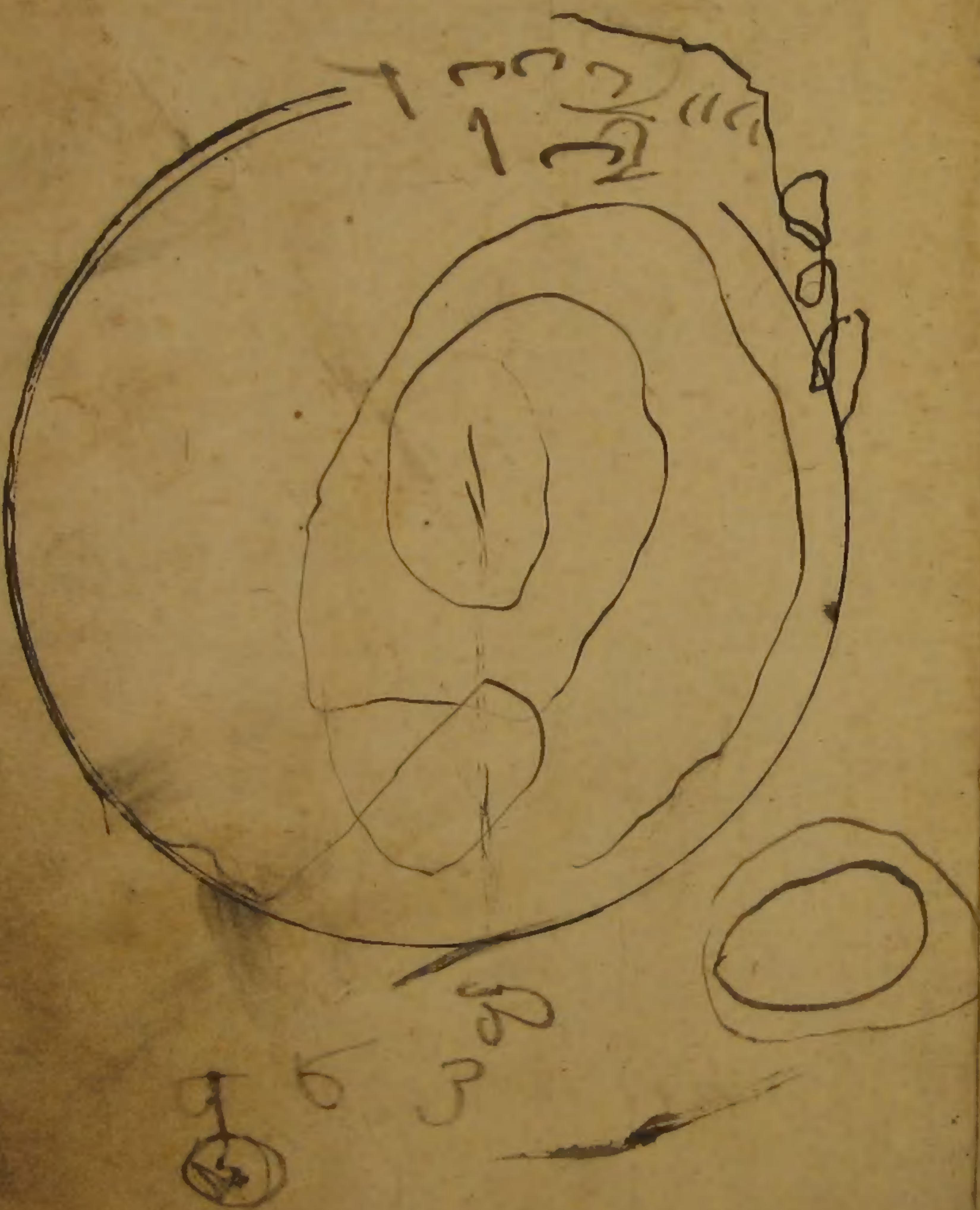
٢٥٦

٢٥٧

الشاعر العظيم

٢٥٨





حمد الله



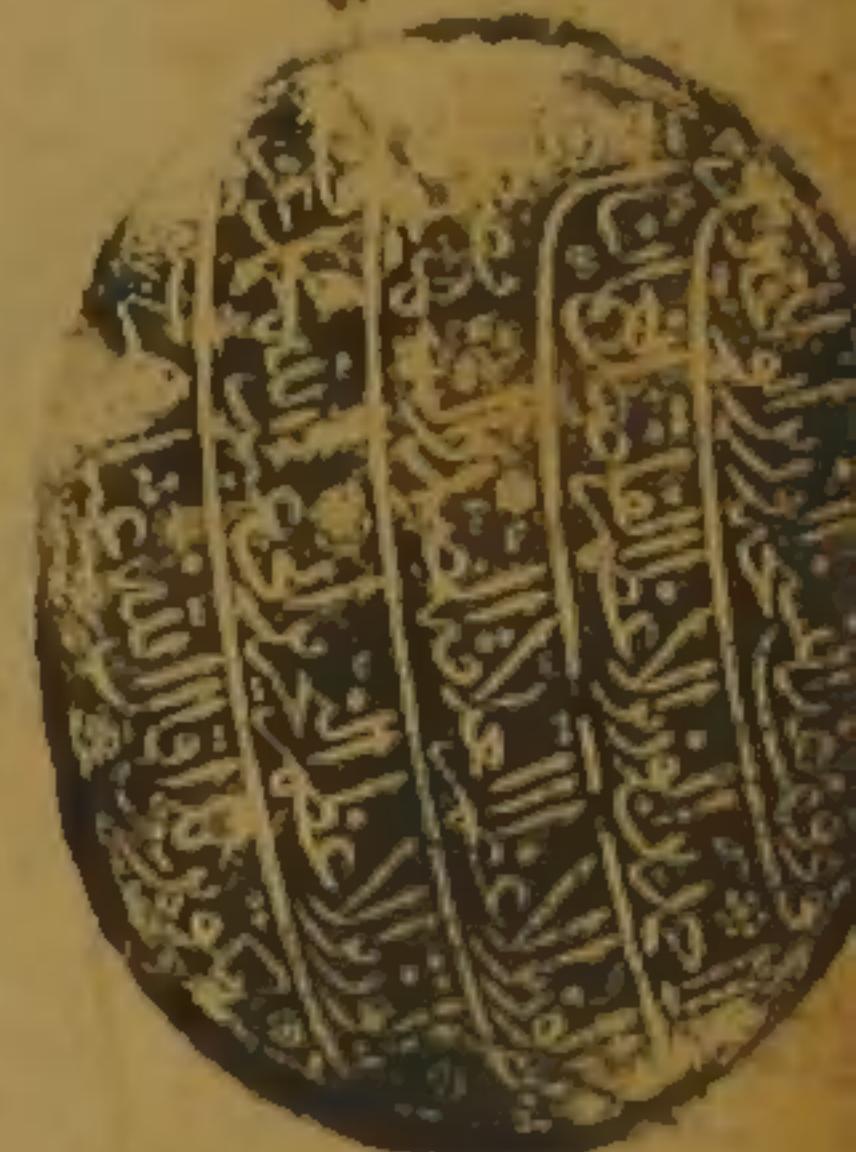
(٥٩٠)

٥٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مِنْ تَسْأَلٍ
 وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّ تَسْأَلُ، وَتَعْرُّ مِنْ تَسْأَلَ وَنَذِكَرُ
 مِنْ تَسْأَلَ بِسَيِّدِكَ الْحَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا لِكَ الْمُلْكُ رَبُّ الْمُلُوكِ ۖ
 نَاصِرُ الْحَقِّ بِلَا أَزْتَيْأَبَ وَلَا شُكُوكَ، أَلَّا تَأْمِمَ
 فِي سُلْطَانِهِ الْمَفْعُولُ بِأَنْعَامِهِ وَأَخْسَائِهِ ۖ أَلَّا

جَعَلَ اللَّهُ نَيَّاً دِوَلَا ۖ وَأَجْنَهَ لِلْمُتَفَقِّينَ مِنْ عَبَادِهِ
 فَرُلَا أَحَمَّ حَمْدَ مَنْ وَفَقَهُ إِصْلَاجُ عَمَلَهُ
 حَتَّىٰ يَلْعَنَهُ بِهَايَةَ سُولِهِ وَأَمِيلِهِ وَأَشْهِدَ
 أَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ
 أَتَجْزِدُهَا بِالْمَعَادِ حِصْنَا ۖ وَلَا هُوَ إِلَّا يَوْزِعُ
 الْفَرَزْعَ أَمْنَا وَأَشْهِدَ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
 مُحَمَّداً أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ



البَشَرَ، السَّفِيعُ الْمَسْفُعُ فِي الْمَحَشَرَ، صَاحِبُ
الْلَّوَاءِ وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ أَلَهَ وَأَخْبَارِهِ الَّذِينَ مَا يَنْهُمُ الْأَمْرَ قَارِئُ
فِي نُصْرَةِ الْدِينِ وَشَمَرَ، وَجَاهَدَ فِي أَنَّهُ
الْجَهَادُ الْأَكْبَرُ، صَلَاةً لَأَنْزَالَ
نَحَّاتُ أَرْجُهَا بِعِرْفِ الْمِسْكِ الَّذِي شَعَطَنَ
وَسَلَمَ تَسْلِيْمًا كَثِيرًا دَائِمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ شَكَرَ

وَبَعْدَ فَقَدَ مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِتَوْلِيَةِ
مَوَلَّاَنَا الْمَقَامَ الرَّشِيفِ، الْأَمَامَ الْأَعْظَمِ
وَالْهَمَامِ الرَّمَدَنِ، صَاحِبِ السَّيْفِ وَالْقَلْمَانِ
وَالْبَيْدِ وَالْعَلَمِ، السُّلْطَانِ الْمَالِكِ النَّاصِرِ
سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، مُحْمَدُ الْعَدْلِ
فِي الْعَالَمَيْنِ، فَاتِّلِ الْكَفَنَ وَالْمُشَرِّكَيْنَ،
مُنْصِفُ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالَمِينَ، كَمْ مُبِيدٍ

الطُّغَاءُ وَالْمَأْرِقَنْ، فَاهْرُ الْخَوَارِجَ وَالْمُهَرَّجَ
جَامِعُ كَلَمَةِ الْأَيْمَانِ، فَاجِعُ عَبَدَةَ
الْأَصْنَامَ وَالْأَصْلَبَانَ، وَارِثُ الْمُلْكَ
سَيِّدُ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْجَمَّ وَالْتُّرْكَ
مَلِكُ الْبَرَّ وَالْمَرَّ، خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ
الشَّرِيفَيْنِ لِبْنُ السَّعْدِ الْمَحْدُوْلِ بَنْلَهُ
مَوْلَانَا الْمَقَامُ الرَّشِيفُ الْمَرْحُومُ الْسُّلْطَانُ

السَّعِيدُ الشَّهِيدُ، الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ
أَبِي الْقَرْ قَاپِيَّاَيِّ، مَنْكَانْ
أَنَيَّاَمَهُ بِالسَّعْدِ زَاهِنْ، وَلَا نَعْدَ أَيْهِ
بِالْعَدْلِ قَاهِنْ، وَأَيَادِيهِ بِالْجُودِ غَاهِرَةُ
وَلَدَوِيِّ الْفَضَائِلِ بِالْأَحْسَانِ غَامِنْ، صَانُ
الْتَّارِيخَ الْعَظِيمَ، وَالْوَجْهَ الْيَهِ وَالْخَطِّ
الْجَسِيمَ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ لَهُ هَذِهِ الْصَّفَاتُ

بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ، وَهُوَ الْإِمَامُ الْعَابِدُ
النَّاسِكُ، وَمَنْ يَدْنِي لِلشَّرِيعَةِ الْعَرَاءِ
مُتَحَفِّظٌ وَمُتَمَسِّكٌ، فَنَاهِيكَ بِهِذَا الْخَبْرُ
الْمُنْظَارُ، وَالسَّبَقُ الْمُكَامُ، مَعَ
مَا أَنْصَمْتُ إِلَيْكَ مِنْ طَهَارَةِ الدَّبِيلِ،
وَحُسْنِ الْتَّوْجِهِ وَقِيَامِ الْلَّيْلِ، وَالثَّبِيبُ
فِي سَفَكِ الْذِمَاءِ، وَاهْكَرَامِ النَّادَاتِ

وَالصُّلَحَاءِ، وَالْعُلَمَاءِ، وَأَفْعَالِ الْخَيْرِ
الَّتِي نَكَرْتُ فِي أَيَّامِهِ الْزَاهِرَةِ،
وَلَوْ تَجْتَمَعَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُلُوكِ الْسَّالِعَةِ الْمُنْفَخَةِ
فِيْ ذَلِكَ إِجْرَاءُ مَا، عَيْنَ عَرَفَةَ
الَّتِي يَلْتَفِعُ بِهَا جَمِيعُ الْجَاهِ، فَقَدْ حَصَلَ لِلْسَّلِيمَيْنِ
بِهِ غَایَةُ الْإِبْتَهَاجِ، بَعْدَ أَزْكَانَ يَقْنَعِ
فِي يَوْمِ عَرَفَةَ بِوَاسِطَةِ الْعَطَشِ مَوْتُ

كَثِيرٌ، وَيَا لَلْأَقْوَى، فَضْلًا عَنْ

الْمَسَاكِينِ الْفَقَرَاءِ ضَرَرٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ

شَاعَ دَلِكَ وَذَاغَ، وَامْتَلَاتْ بِهِ الْأَسَاغَ

وَمَنْهَا عِمَانَةَ مَسْجِدِ نَبَّعَ وَمَسْجِدِ الْحِيفَ

الَّتِي حَصَلَ لَهَا الرُّفُقُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْحِيفَ

وَالْمَدَارِسِ وَالْأَرْبَطَةِ وَالْعَمَائِزِ، فَلَمَنْ

لِلَّهِ تَعَالَى فِيهَا مِنْ دَارِكَ وَمَنْهَا تَعْمَلُ

الْمَسْجِدُ الْبَوَّيْنِ وَالْحُجَّةُ الْشَّرِيفَةُ وَقَبْرُهَا

الْعَظِيْمُ الْمُتَضَمِّنَةُ لِلصَّرِيجِ الْأَسْمَى

أَخَادُوْيِ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَأَمَّا بِرِ الْمُتَقَبِّلِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، عِمَانَةَ مُوَبَّدَةَ الْأَوْنَادِ

لَرِيَحَصْلَ مِثْلُهَا فِي الْبَلَادِ وَمِنْهَا إِيْصَارُ

الْحَبُوبُ وَالْحِنْكَةُ أَجْمَهَهُ، إِلَيْ بَلْدِ

شَفِيعُ الْأَمَّةِ • لِلْعَابِهِ وَالْبَادِ
وَالصَّادِرِ وَالوَارِدِ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَادِ • عَلَى
طَرِيقِهِ بَلَكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا حَلِيلَ
الرَّحْمَنِ • عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامُ يَفِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ • بِحَيْثُ
لَابَتْ عِيشَتُهُمْ • وَحَسَنَتْ مَعِيشَتُهُمْ فَمِنْ
عِمَارَتِهِ بِالْقُدُسِ السَّرِيفِ وَأَجْرَاءِ مَا يُعَيِّنُهُ

وَصَرْفُهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ طَيْبِ الْمَاءِ
وَعَيْنِهِ • وَكَانَ النَّاسُ لِفَتْلَةِ الْمَتَّاعِ
يَبَيِّنُونَ الْمُعْتَدِلِينَ فِي غََايَةِ الْصِّيقِ • بِحَيْثُ
أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَا يُسْتَطِعُ الْمُحَاوَنَةَ بِهِ
وَلَا يُطِيقُ وَمِنْهَا عِمَارَتُهُ لِجَامِعِ الْأَمْوَالِ
يُدِيرُ مَشْقَعَ بَعْدَ حَرِيقَتِهِ • بِحَيْثُ تَعَدَّ رَ
السُّلُوكُ إِلَيْهِ بِطَرِيقِهِ وَمِنْهَا عِمَارَتُهُ

الْمُعْتَرِّ، بَلْ چِيلَهُ الْعَقْلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
فِي قُدْرَةِ بَشَرٍ، أَحَمَّرَ ذَلِكَ رَحْمَهُ اللَّهُ
صَوْنًا لِلْمَلَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَدَفَعَ
لِلْعَسَكِرِ الْفَرَنجِيَّةِ، وَقَدْ كَانَ وَقَعَ
مِنْهُمْ يَرَارًا الْأَسْتِيلَادُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ،
وَأَسْرَ بِجَمَاعَةِ هُنْهُمْ مُعْتَرِّينَ فَانْقَطَعَتْ
مَادَّةُهُ ضَرَرَهُ بِالْعَمَانَةِ الْمُذَكُونَ،

الْأَبْرَاجُ وَالْأَسْوَارُ وَالْمُعَاقِلُ، مَمَّا يَجِدُ
بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ وَمِنْهُ عِمَانُ الْمَدْرَزِ وَالْقَلَاعِ
وَالْتَّغُورُ، وَالْسَّوَاجِلُ وَالْفَنَاطِرُ وَالْجُسُوزُ،
وَكَهْ عَمَرَ رَحْمَهُ رَبُوْغًا مُرْتَفَعَةً، وَمَسَاجِدُ
مِنْهَا أَرْبَعُونَ مَسْجِدًا، تَصْلَى فِيهِ الْجُمُعَةُ
وَلِهِ رَحْمَهُ اللَّهُ عِمَانٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةٍ
الْأَسْكَنْدِرِيَّةِ مِمَّا يَجِدُ عَنْهُ الْوَاصِفُ

وَكَانَ رَجَمَهُ اللَّهُ مِنَ أَثَارِ مَحْمُودَةٍ
مَشْكُونَ، فِي سَابِرَ الْبَلَادِ وَالدُّوْبِ
خُصُوصًا دُرُوبُ الْجَازِ الْشَّرِيفِ،
بِحَيْثُ حَصَلَ الْرُّفْقُ لِأَمَّيَنَ بَيْتُ اللَّهِ الْمُنِيفِ،
وَلَرَبِّزَلْ طُولَ حَيَايِهِ مُؤَدِّيَ عَلَى أَعْدَاءِهِ
مَصْنُورًا، إِلَيْهِ أَنْ قُضِيَ بَحْرَهُ وَصَارَ مَا
قَدَّمَهُ لَهُ مِنَ الْحَيَّاتِ مَذْحُورًا، فَيَجْبُ

عَلَى كُلِّ مَنْ يَلْعَنُهُ هَذِهِ الْبُشْرَى، أَنْ
يَنْشُرَهَا فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَيُعْلِمَ لَهَا ذِكْرَهُ
لِيَابَادِرَ كُلِّ مَنْ يَشْعُرُهَا مِنَ الْأَوْلَاءِ وَالصَّالِحِينِ،
وَالْعُلَمَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْمَأْمُورِينَ، بِالدُّعَاءِ
لَهُ وَالثَّرَحْمُ عَلَيْهِ، وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللَّهِ إِنْ يَجْعَلَ
ثَوَابَ ذَلِكَ وَأَصْلَاهُ إِلَيْهِ، تَعْذَّرُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
وَرِضْوَانِهِ، وَاسْكُنَهُ فَسِيحَ جَنَاحِهِ، وَابْقِ

جَلَّهُ السَّعِيدُ، وَجَعَلَهُ لِغُلَالِ الْخَرَاتِ
قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَتَبَّأَهُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ
وَمَا وَلِي حَلَانَ الْسَّطَانِ
آمِرَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْمَبَارَكِ
الْسَّعِيدِ، فِي يَوْمِ الْسَّبْتِ سَادِسِ عَشَرِ
ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَأَزِ عَامِ أَحَدِي وَتِسْعِيَّاهِ، فِي
السَّاعَةِ الْرَّابِعَةِ مِنَ النَّهَارِ، وَالْمَاضِي مِنَ

الشُّرُوقِ خَمْسَةً وَأَرْبَعَوْنَ دَرَجَةً وَالْطَّالِعُ
الْمَيَّانُ، وَالشَّمْسُ يَنْبَغِي الثَّالِثُ وَالْعُشْرُونُ،
مِنْ بُرْجِ الْأَسَدِ وَهِيَ سَاعَةُ سَعِيدٍ، تَدْرُكُ
إِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ مُكْثِهِ وَتَأْبِيَهُ، وَتَخْرُجُ
عَلَيْهِ أَعْدَائِهِ وَتَأْيِيَهُ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ سَاعِدٍ فِيهَا
الْقَدَرُ، وَسَاعَفَ فِيهَا الْتَّضْرُّ وَالظَّرَرُ،
وَجَاثَتِ الْهَرَبَةُ وَالسَّعْدُ عَلَى قَدَرٍ، وَأَنْسَى

ذِكْرِي لِلْبَشَرِ، وَوَاقِفَهُذَا الْيَوْمُ الْسَّعِيدُ
ثَالِثُ عَشْرِ مِسْرَىٰ، وَأَخْتَىْ أَهْلِ مَضْدِرٍ
بِتَوْلِيَةِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ فِي عَيَّةِ الْبَشَرِيِّ
فَازَ الْبَيْلِ الْمُبَارَكِ بِهِذَا الْيَوْمِ زَادَ رِسَادَةً
كَثِيرَ، بَعْدَ تَوْقِيْهِ أَيَّاً مَا كَثِيرَ، فَحَصَلَ
لِأَهْلِ مَصَرِّبَطَا بَعْدَ قَبْضَ الْخَاطِرِ، وَأَزْدَادَ
فَرَحَّهُمْ بِتَوْلِيَةِ مَوْلَانَا الْمَالِكِ الْآنَاصِنَ

وَلِمَا أَسْتَقَرَ مُلْكُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ وَتَبَتْ
وَفَهْرَأَ عَدَاءً بِذِلِكَ وَكَتَ، صَارَ مُقْتَفِيَّا
أَثَارَ أَيِّهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي أَصَافِ الْمُظْلُومِينَ
مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَنْتَشَرَ الْعَدْلُ فِي أَيَّامِهِ
سِيَّئِرَ الْبِلَادِ وَأَقْطَارِ الْأَرْضِينَ، وَقَدْ
حَازَ حَاسِنَاتِ كَثِيرَ، وَلَكِنْ سَادَ ذُرْهَنَهَا
سُنْدَقَ يَسِيرَ، فَمُعْظَلَ حَاسِنَهُ تَسْمِيَةُ

فِنَّ الْأَدَلَةِ عَلَى شَرْفِهِ هَذَا الْإِلَيْمُ الْشَّرِيفُ
وَفَضْلُ مَنْ سَيِّدَهُ مَارُوِيٌّ عَزِيزٌ أَمَامَةُ
الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَاتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْ وُلِدَ
لَهُ مَوْلُودٌ فَسَمَاءُهُ مُحَمَّدٌ أَتَبْرَكَ بِهِ كَانَ
هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الْجَنَّةِ وَمِنْهَا مَارُوِيٌّ
أَبْنُ الْفَانِيمِ فِي سَمَايِهِ وَأَبْنُ وَهْبٍ

بِأَعْظَمِ أَسْمَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَتَلَقَّبُهُ
بِالنَّاهِرِ وَتَكْنِيَهُ بِأَبْيِ السَّعَادَاتِ
وَأَيْضًا فِي هَمَّا حَوَاهُ مِنْ جَمِيلِ الْصِّفَاتِ
فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُ بِأَعْظَمِ أَسْمَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ
وَهُوَ أَسْمُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
هَذَا الْإِلَيْمُ لَهُ شَرْفٌ عَظِيمٌ، وَقُرْبٌ جَبَّابٌ،
وَلِمَنْ سَيِّدَهُ أَيْضًا فَضْلٌ حَلِيلٌ، وَقَدْ رَأَيْتَ

إِنْ تَكُونَ فِي بَيْنِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدًا وَثَلَاثَةَ
وَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ يَمْلَأُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا
مَا وَضَعَتْ مَا يَدْعُ وَحَضَرَ عَلَيْهَا مَرْسَهُ مُحَمَّدٌ
أَوْ أَحَدٌ إِلَّا قُدِّسَ ذَلِكَ الْمَهْرُوكُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
مَرْتَبَيْنَ وَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَّا مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ

فِي جَمِيعِهِ عَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ أَهْلَ مَلَكَةَ يَقَوْلُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ
فِيهِ اِسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا يَمْرُدُ وَرَازَقُوهُ وَمِنْهَا
مَا نَقْلَهُ الْقَاتِلُ عِيَاضٌ رَحْمَهُ اللَّهُ يَعْلَمُ
بِكِتَابِهِ الشَّفَاعَةِ بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ الْمُصْطَفَى
فِيمَا وَرَدَ بْنَ صَحْيَحِ الْأَخْبَارِ عَنْهُ عَلَيْهِ الْصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ كَلَّا مَا خَرَأَ حَدَّكُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فِي طَعَامِهِمْ إِنْتَيْ^و فَأَهِيَّكَ بِهَذَا الْأَسْمَ
الْكَرِيمُ، وَمَنْ تَسْمَىَ بِهِ شَرْفًا مَعَ زِيَادَةِ
النَّعْظَيْمِ، وَمَنْ مَعْلُومُ أَنَّهُ لَابْدَ بَيْنَ الْأَسْمَ
وَالْمُسَمَّىَ، مِنْ نَسْبَةٍ طِبْعَيَّةٍ، وَدَلِيلُكَ
مِنَ الْحِكْمَةِ الْأَلِهَيَّةِ وَمَا تَنَقَّبُهُ مَا النَّاصِ
رِهِيَّهُ إِشَارَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى الْحُكْمِ وَالصَّلَاحِ

فِيهِمْ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ لَا لَزَرَزَ الْوَاعِزُ فِي الْبَرَكَةِ
وَمَنْ كَانَ مَارُوِيًّا عَنْ أَبِيهِ هُرَيْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَدْخُلُ الْفَقْرُ بَيْتًا فِيهِ أَبْيَهِ
وَمَنْ كَانَ مَارُوِيًّا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَاتَ قَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكَلَ طَعَارَ مِنْ حَلَالٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ

وَالْيَمْنَ وَالْفَلَاحَ هُنَّ هُنَّ أَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ

صِفَاتِ أَنَّهُ تَعَالَى وَصِفَاتِ بَنِيهِ الْكَرِيمِ

وَمِنْ هُنَّ هُنَّ لَفَظَ النَّاصِرِ بُنْيَدُ نُصْرَةٍ

أَلِإِنْسَانٌ أَخَاهُ وَقَتَ الْحَاجَةَ وَالدَّلَيْلُ

عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ، يَوْمَ تُبَلَّ السَّرَّايرُ فَمَا كَاهُ

مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٌ وَمِنْ هُنَّ هُنَّ مَنْ وَصَفَ

هَذَا الْوَصِيفُ يَكُونُ يَوْمَ فِي أَنَّهُ لَهُ نَاصِرٌ الْحَقُّ

قَائِمًا بِنِظَامِ الْشَّرِيعَةِ مَنْصُورًا عَلَى أَعْدَائِهِ

أَدَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْتَّضَرُّ وَالْتَّائِيدُ وَقَمَعَ

بِسَيْفِهِ الْمَنْصُورِ كُلَّ جَبَرٍ عَيْنِدُ

وَأَمَّا تَكْرِيْتُهُ بِأَيْنِ السَّعَادَاتِ

فَهَذَا وَقَعَ بِهِ ذَلِكَ أَعْظَمُ مُنَاسَبَةٍ لَهُ

فَإِنَّهُ نَصَرَ أَنَّهُ تَعَالَى وَلِدَ فِي السَّعَادَةِ

وَلَشَاءَ فِي السَّعَادَةِ وَرُبِّيَّ بِهِ السَّعَادَةُ

وَقَرَاءَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ • وَتَعْلَمَ الْفَضَائِلَ

وَالْأَدَابَ • وَحَفَظَ سَائِرَ الْأَنْدَابَ

وَتَوَلَّ الْمُلْكَ • فِي سَاعَةٍ سَعِيدَ • وَلَمْ تَرْكِ

حَرَكَانَهُ مَسْعُودَهُ • وَأَرَادَهُ بِعَوْنَى

اللَّهُ مُسَدَّدَهُ مُحَمَّدَهُ • خُصُوصًا مَا شَاهَدَهُ

كُلُّ أَحَدٍ بِالْعِيَانِ • مِنْ يَعْنِي الْأَمْرَاءُ الْأَغْيَانُ

وَلَهُجَمَهُ عَلَى الْمُلَكَهُ الْشَّرِيفَهُ الْوَسِيَهُ

وَفَرَّأَهُمْ

وَاقِرَاجِهِمْ لِلْكَائِدِ الْعَظِيمَهُ وَلَهُجَمُهُمْ

عَلَى أَخْذِ الْقَلْعَهِ بِمُصْرِ الْيَهِيَّ أَشْرَقُ

الْفِلَاعُ • مَعَ وُجُودِهِنَّا يَنْحَوْنَ قَمُولَانَا

الْمُلَكُ الْمَطَاعُ • فَلَمَّا أَتَصَلَّدَ لَكَ بِالْمَسَائِعِ

الشَّرِيفَهُ • بَرَزَتِ الْأَوَامِرُ الْمَطَاعَهُ الْمُنْيَفَهُ

لِمَنْ كَانَ بِالْقَلْعَهِ الْكَبَرُونَ • مِنَ الْعَسَارِكِ

الْمَنْصُونَ • بِاِنْدَاهِمْ لِدَفْعِ ضَرِرِ الْمُفْسِدِينَ

١٢

وَقَطْعٌ دَابِرًا لِقُوْمٍ الْمُغْنِيْنَ ۝ فَإِنَّهُ دَرَجَاتٌ
خَلَقَهُ آنَ الصَّالِبَيْنَ بَحْبَبٌ دَفْعَهُ ۝ وَالسُّمْرَ
إِذَا سَرَيَ فِي عُضُوْتَعَيْنَ وَتَحْتَمَ قَطْعَهُ
وَلَيْسَ لِلَّدَاءِ إِذَا عَصَلَ إِلَّا إِلَيْشُ ۝ وَلَا
لِلْفَسَادِ إِذَا اتَّسَرَ إِلَّا إِلَيْشُ ۝ وَلَا إِرْشَدُ
إِلَّا فِي مُقَابَلَةِ آهْلِ الْيَقْنِ ۝ فَبَرَّزَتِ الْحَارِيْتِيمُ
الْعَسَارِيْدَالْمَصْوَنَ ۝ وَتَلَاقَتِ الْمَعْنَكِرَ الْبَاعِيْ

عَلَىٰ أَحْسَنِ صُورَةٍ ۝ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَيَّانَ
وَالْسَّيْفَ وَالسِّنَانَ مُصْلَنَانَ ۝ تَحْجَبَتِ
الْعَسَارِيْدَالْمَصْوَنَ ۝ أَدْيَا لَهَا ۝ وَزُبُرْلَيْتَ
الْأَرْضُ زُلْزَلَهَا ۝ وَأَخْرَجَتْ آثَقَالَهَا ۝
وَقَالَ الْعَدُوُّ الْبَاعِيْمَا لَهَا ۝ وَمَوَلَّاتَ
الْسُّلْطَانُ يَنْهَا ۝ يَنْهَا ۝ هَذِئُ الْحَالَاتِ ۝ يَدْكُرُ
اللَّهُ تَعَالَى يَنْهَا ۝ وَعَلَىٰ سِوَاهُ فِي النَّصْرِ مَا

أَلَوَيْ وَلَا عَرَجْ ٥ فَطَلَعَهُ الْشَّرِيقَةُ دَآيَا

بَا السُّرُورِ تَشَلَّحْ ٥ وَحَوَرَتُهُ الْمِنْيَقَةُ بَطِيبْ

شَدَاهْ تَسَارَجْ ٥ شَعَرْ

وَمَنْ سَوَكَلْ بِي الْأُمُورِ جَمِيعَهَا ٥ عَلَى إِلَهِ

وَأَفَاهُ أَلَدَيْ هُوَ طَالِبْ ٥

وَمَرْجَاهَدَ الْبَاغِينَ حَرْجَهَا دِهْ ٥ فَدَلِكْ

عَنْدَ اللَّهِ وَالنَّاهِرَ غَالِبْ ٥

فَلَمْ

فَلَمْ يَكُنْ عَزِيزْ ٥ إِلَّا وَمَدْحَلَ الْفَرْ

الْمُسْتَطِيلْ ٥ لِلْعَسْكَرِ الْشَّرِيفِ الْمُشَرِّ ٥ عَلَيْ

عَسْكَرِ الْبَاغِي الْمُنْكَرْ ٥ وَكَانَ هَذَا الْنَّفَّ

الْعَطِينَمْ ٥ وَالْبَظَرُ الْغَرِيبُ الْجَسِيمْ ٥ بِعَوْنَى اللَّهِ

تَعَالَى ٥ وَإِسْعَافِهِ ٥ وَإِتْحَافِهِ بَحْفَى الْطَّافَةِ

وَبَرَّهِ ٥ بَنِيَّا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيَّا

سَائِرَ بَنِيَّا يَهُ ٥ وَأَصْفَيَا يَهُ ٥

١٨

وَحَسْن طَوْيَةٍ مَوْلَانَا السُّلْطَانَ أَدَمَ رَاهَ

أَيَّامَهُ مَعَ طُولِ بَقَايَهُ وَبِمُلَاحَظَةِ السَّاَةِ

أَلَّا وَلِيَاءٌ وَسَكَانُ الْقَرَافَيْنِ مِنَ الْأَصْفَيَاءِ

بِحِبْ عَلَى كُلِّ مَنْ بَلَغَهُ مَا وَقَعَ لِمَوْلَانَا

السُّلْطَانِ مِنَ الْإِنْصَارِ أَنْ يَشْرَدْ كَرَ

هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْغَرَبِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ

بِهِ شَهَادَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَفْظَارِ لِيَا دِرْ مَرْ فِي هَا مِنَ

١٩

السَّلَاطِينُ وَالْأَوْلَيَاءُ وَالصَّالِحِينُ

بِاللَّهِ عَزَّ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ بِطُولِ

بَقَايَهُ وَالرِّبَادَةِ فِي تَأْيِينِ وَدَوَامِ

نَصْرِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ فَلَوْ وَقَتْ هَذِهِ

الْفَحْشَيَّةُ وَالْعِيَادُ بِإِيمَانِهِ تَعَالَى بِالْعَكْرِ

لَحَلَّ بِدِلَكَ لِأَهْلِ مَصْرَعَةِ الْنَّكْرِ

فَلَرَكَلَّ أَحَدٌ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى

عَلَى هَذِهِ النِّعَمَةِ وَدَفَعَ مَا كَانَ
يَأْمُلُهُ الْعَدُوُّ وَالْبَاغِي مِنْ قَوْعَدِ النِّعَمَةِ
وَيَسْلُو أَعْدَادَهَا الْفَضْرَ وَالْفَتْحَ الْمُبِينَ
فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَإِنْ يُرِيدُوا
أَنْ يَخْدَعُوكَ فَآتَهُ حَسَبَكَ أَللَّهُ هُوَ
الَّذِي أَيَّدَكَ ۝ يَصْبِرُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ

وَالْفَتَنَ ۝ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْا نَفَتَ
مَا يَنِي إِلَّا رَضْنَ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَتَ
بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝
حَدَّدَ اللَّهُ لَعَانِي الْمُؤْلَدَاتِ
الْسُّلْطَانِيَّنِ فِي كُلِّ وَقْتٍ
نَصْرًا وَمَدْكَهِ بِسْكَانِ طَ

الْأَرْضَ بَرَّاً وَخَرَّا فَنَاهِيَاتَ

بِهَذِهِ السَّعَادَاتِ مَا أَعْطَنَا
وَمَا أَجَلَ مَوْقِعَهَا وَمَا أَكَرَّهَا

وَأَنَا ابْسَكَافُهُ

بِمَا حَوَاهُ مِنْ جَمِيلِ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى

وَأَوْصَافُهُ أَجَلُ مِنْ أَنْ تُسْقَصَىٰ بِمَا

لَهُ

لَمْ يَصِفْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ الْمَاضِيَّةِ

وَقَدْ شَخَّ أَهْلُ التَّوَارِيخِ بِذَلِكَ كُبُّتُمُ الْسَّابِقِيَّةِ

فِنْ مُعْظَمِهَا أَصَافِهِ

الْتَّظَرُّفُ أَخْوَالِ الْوَعِيَّةِ بِإِبْطَالِ الْمَكْوِنِ

الْمُجَدَّدَةُ وَقَدْ كَانَتْ أَنْوَاعًا مُتَعَدَّدَةً

فَبِهِ مَا أَبْطَلَهُ مِنَ الْكَانِ فِي الْحِسَبَةِ

مِنَ الْمُشَاهَقَةِ وَالْجَامِعَةِ وَمَا يَتَبعُ ذَلِكَ

مِنَ الْمَظَالِمِ الْمُتَنَاهِرَةِ وَمَنْهَا مَا أَبْطَلَهُ هُنَّ
مَكْسُ سَابِرُ الْغِلَالِ، بِحَيْثُ حَسَلَ الرُّزْقُ لِلْفُقَرَاءِ
وَانْصَلَحَتْ بِهِ الْأَحَوَالُ وَمَنْهَا مَا أَبْطَلَهُ
مِنْ سَمَسَرَ الْجُرَيْرِ وَالرَّغْفَرَانِ، وَلَكَ
هَدَىٰنِ هُنْ قَدِيمٌ لِمَنْكَارَانِ وَمَنْهَا مَا أَبْطَلَهُ
بِمَا كَانَ حَدَّثَ بِقَاعَةِ الْجَهَنِ مِنَ الْمَطَانِيرِ
وَصَارَ بِدِلِكَ يَدْعُوا لَهُ كُلَّ جَاهِلٍ وَعَالِمٍ

وَمَنْهَا مَا أَبْطَلَهُ وَهِيَ وَطِيقَةُ نَظَرِ الْأَوْقَانِ
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ غَايَةُ الْإِنْصَافِ،
وَمَنْهَا مَا أَبْطَلَهُ هُنْ رَمَاءِ الْزَّيْتِ
النَّابُلِسِيِّ، وَرَمَاءِ الصَّابُونِ الظَّرَابُلِسِيِّ
وَمَنْهَا مَا أَبْطَلَهُ مِنْ مَكْسُ الْبَطِيقَ وَالزَّقِيقِ
وَقَدْ كَانَ الْمُسَبِّبُونَ بِذَلِكَ فِي غَايَةِ
الْفِسْقِ وَمَنْهَا إِحْسَانُهُ إِلَيْ مَالِكٍ أَيْمَنِهِ

وَأَوْلَادِهِمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْأَعْيَانُ الَّذِينَ

أَثَارُوا الْفِتْنَةَ وَزَادُوهُمُ الطُّغْيَانُ وَمَنْ

تَرَيْبُ الْحَوَامِدِ لَهُمْ وَزِيَادَةُ إِكْرَامِهِمْ

وَعَدَهُمُ الْعَرَضُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَمْوَالِ

أَبَايَهِمْ وَمَنْ إِنْ كَانَ مِنَ السَّادَةِ الْأَمْرَاءِ

جَنَدَهُ أَبَيْهِمْ بَحَثَ وَصَلَ كُلُّهُمْ إِلَى مَا

كَانَ تَمَنَّاهُ مِنَ الْوَظَائِفِ وَلَيَشْتَهِيهِ

وَمَنْ تَكْثِيرُ الْحَاصِبَيْهِ وَأَرْبَابِ

الْوَطَائِفِ مِنْ سَابِرِ الطَّوَافِ وَمَنْ

تَوَالَّ قِرَاءَةَ الْحَمَادَاتِ الْعَظِيمَهِ وَعَمَلَ

الْمَا تَرَى الْكَرِيمَهِ مَعَ اسْتِهْمَارِ دَلِيلَ

بِتْرَهِ وَالِدِهِ الْمُشَارِأَيْهِ سَابِلًا مِنَ اللَّهِ

الْجَزِيلُ مِنَ الثَّوَابِ إِلَيْهِ وَمِنْهَا كَثَرَ الْبَرُّ

وَالصَّدَقَاتُ وَتَجَدِيدُ الْإِحْسَانِ وَدَوَامُ

الصلات و من حن على الأطفال

الآيات، هن أولاد مماليك أبيه جنو د

الإسلام، وغير هن و د لـ

بـ مـ اـ رـ تـ هـ لـ هـ مـ مـ اـ لـ لـ غـ زـ يـ هـ

طـ اـ يـ فـ كـ بـ يـ كـ يـ هـ

مـ زـ اـ يـ اـ دـ بـ يـ اـ جـ هـ دـ مـ تـ سـ جـ بـ هـ

كـ لـ غـ اـ مـ رـ مـ سـ كـ بـ هـ فـ صـ اـ رـ تـ اـ هـ لـ مـ ضـ

الجـ حـ

الـ بـ لـ حـ جـ حـ بـ يـ بـ الـ لـ اـ عـ اـ مـ اـ لـ هـ ، تـ بـ تـ اـ لـ هـ تـ عـ اـ يـ اـ

صـ نـ ، وـ رـ فـ عـ لـ يـ كـ لـ ذـ يـ رـ فـ عـ ةـ

ذـ كـ نـ ، وـ تـ وـ جـ حـ حـوـ اـ لـ اـ لـ هـ بـ طـ وـ لـ

بـ قـ اـ يـ هـ ، وـ دـ وـ اـ بـ رـ نـ صـ يـ بـ لـ اـ عـ اـ يـ هـ ،

فـ دـ رـ اـ يـ مـ وـ لـ اـ نـ اـ سـ لـ طـ اـ مـ تـ صـ بـ

بـ دـ اـ نـ اـ الصـ فـ اـ تـ اـ وـ سـ يـ هـ ، مـ عـ مـ اـ

اـ شـ تـ مـ عـ لـ يـ هـ مـ زـ اـ لـ اـ لـ كـ اـ ، وـ اـ لـ قـ طـ كـ

الْعَظِيْمَةُ، أَجَبَتْ أَزَادَ كَرَلَةُ
بَنَةَ حَقِيقَةُ، مِنْ قَوَاعِدِ الْمَلَكَةِ الشَّرِفَةِ
لِيَظْهَرَ لَهُ مَا حَفِيَ مِنْ أَمْرَهَا، وَيَعْفَفَ
عَلَى حَقِيقَتِهَا، فَاسْتَحْرَتْ أَلَّهُ تَعَالَى
وَأَلْفَتْ هَذَا الْكِتَابُ، مُسْبِرًا فِيهِ
لِمَوْلَانَا السُّلْطَانَ عَنْ قَوَاعِدِ الْمَلَكَةِ
الْيَقَابَ، رَافِعًا عَنْ غَوَامِضِهَا الْجَانَبَ،

وَجَعَلَهُ جَمِيعًا يُقْنَطَفُ ثَمَرًا لِلَّادَابِ
مِنْ أَرْهَارًا كَامِهُ، وَغَيْثًا يُسْتَسْقِي
الْعَاقِلُ الْبَيْتُ بِغَامِهُ، يَسْتَعْنِي بِهِ الْأَدِيبُ
عَمَّا هُوَ أَهْوَاهُ، وَيَقْرَرُ الْبَيْتُ إِلَى مَا تَضَمَّنَهُ
مِنْ قَنَائِسِ الْكَلْمَرِ وَحَوَاهُ، وَرَتَبَتْهُ
عَلَى حَمْسَةٍ فَصُولٍ جَمَعَتْ فِيهَا إِنْوَاعَ مَصَالِحِ
الْمَلَكِ مِمَّا تَعْتَدُ الْمَلُونُ، وَبَيَانُ طَرِيقِ

فِي الْجَوَابِ عَنِ الْقَصْصِ الَّتِي تُقْدَمُ

، إِلَيْ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ

الْفَضْلُ الْثَالِثُ

فِي اِعْتِبَارِ أَخْوَالٍ مِنْ يَقْوَضُ إِلَيْهِ وَلَا يَةٌ

مِنَ الْوَلَايَاتِ ، وَكَيْفَيَةُ الْعَلَامَةِ ، عَلَى كُلِّ

وَلَا يَةٍ بِحَسِبِهَا ،

الْفَضْلُ الْأَرْبَعُونُ

يَدُ وَمَبَاهِي الْمَلْكِ ، بِحُسْنِ السُّلُوكِ

وَسَعْيِهِ هَدَيَةُ الْعَبْدِ الْفَاصِلِ

إِلَيْ الْمَلِكِ الْنَّاصِرِ وَاللهُ الْمَوْفِقُ

لِأَهْمَامِهِ ، وَالْمَيْسِرُ لِأَخْيَتِ كَامِةٍ

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ

فِي النَّظَرِ فِي أَخْوَالِ الرَّعْيَةِ ،

الْفَضْلُ الْثَانِي

فِي الظَّهَرِ فِي أَمْرِ الْمَسَاجِدِ وَالْجَوَامِعِ وَالْفِلَاءِ
وَالشُّعُورِ وَالْحُصُونِ وَالْجُسُورِ وَكِسْوَةِ
الْكَعْبَةِ وَاصْلَاحِ طَرِيقِ الْحَاجِ وَرَتْبَتِ
سَرِيرِ الْحَاجِ وَأَقَامَتِهِ **الفَصَالِحَةُ**
فِي صَرْفِ أَمْوَالِ بَيْتِ الْمَالِ عَلَى اخْتِلَافِ
أَنْوَاعِهَا وَسَيَانِ مَصَارِفِهَا وَهَا أَنَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْبَرُ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْتَّنْ

وَر

فَاقْرُبْ مُسْتَعِنًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فِيمَا إِحْوَلَهُ وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْاسْتِعَانَةُ
الْفَصَالِحَةُ
فِي الظَّهَرِ فِي أَحْوَالِ الرَّغْبَةِ لِيُعَمَّلَ
إِنَّ اللَّهَ بِسْحَانَهُ وَتَعَالَى شَرَفُ
مَوْلَانَا الْسُّلْطَانِ نَصْرَ اللَّهِ بِهِذِهِ الْمُرْتَبَةِ
الْشَّرِيفَةِ وَالْمَنْزَلَةِ الْعَالِيَةِ الْمُبِيقَةِ

وَجَعَلَ مَدَارَ الْأَخْلَاقِ الشَّرِيعَةَ عَلَيْهِ،
وَمَرَجَ الْأَنَامَرَى بِجَمِيعِ أَخْوَاهُمْ إِلَيْهِ،
فَنَاهِيَكُمْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ الْعَظِيمَةُ
وَالْمَرْتَبَةُ الشَّرِيفَةُ الْوَسِيمَهُ فِي الدَّلِيلِ
عَلَى شَرْفِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَعُلُوِّ قَدْرِهَا
وَعَظِيمُ بَحْرِهَا وَفِي حَرْبِهَا مَارَواهُ نَسُونُ
ابْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَنْبَيْ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ٦٦ كَيْفَ إِذَا أَمْرَتَ
بِسَلْدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ فَلَا تَذْلِكْ سَلْدَةَ
أَنَّهَا السُّلْطَانُ ظُلْلَهُ اللَّهُ وَرُحْمُهُ فِي الْأَرْضِ
أَخْرَجَهُ الْمَدَنِيُّ وَالْيَمِنِيُّ وَغَيْرَهُ
السَّرْقُونُ يَنْهَا كُتُبُهُمْ جَمِيعُهُمْ عَنْ
أَنَّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسْنَانُ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يُفَضِّلُهُ وَإِحْسَانَهُ وَطَوْلَهُ

وَأَمْتَنَاهُ بَحْكَ لِلْكِلَكِ عَلَى الرَّعِيَّةِ

حُقُوقًا وَأَمْرَهُمْ بِالْعِيَامَةِ هَكَـ

وَجَلَ لِلرَّعِيَّةِ أَيْضًا عَلَيْهِ حُقُوقًا وَأَمْرَ

بِيرَعِيَّتَهَا فَإِنْ حُقُوقَ الْمَلِكِ

عَلَى الرَّعِيَّةِ فَأَنَوَاعُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا

الْتَّصْحِحَةُ وَالْدُّعَاءُ لَهُ وَتَرْكُ

الْدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالْهَبَلُ عَلَى ذَلِكَ

مَا رَأَوَاهُ مُسِّلِمٌ رَّجْمَهُ اللَّهُ يُنَزِّهُ بِحَجَّهِ عَنْ

يَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ هُنَّ وَلَكُمْ بِهِ وَلَرَسُولِهِ وَلَأَنَّهُ

الْمُسِلِّمُونَ أَوْعَادُهُمْ وَقَاتَلُوكُمْ

أَنَّسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

٤٩

السُّلْطَانُ طَلَّ اللَّهُ وَرَحْمَهُ يَنْهَا الْأَرْضُ
فَمَنْ نَصَّهُ وَدَعَى لَهُ اهْتَدَىٰ وَمَنْ
دَعَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْصَحْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْحٌ وَلِنِ الْأَمْرٌ
وَمَنْ كَانَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَوْ أَمْرُهُ
وَالطَّاعَةُ لَهُ وَعَدَمُ الْمُخَالَفَةِ لَهُ
وَلَلَّهِ يَدْلِعُ عَلَى ذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَسْعُوا وَأَطِيعُوا وَلَوْا مَرْ
عَلَيْكُمْ عَبْدُ حَبْشَيٍّ وَمَكَّا عَدَمْ
الْأَخْتِلَافُ عَلَيْهِ وَالْخُروجُ عَنْ
طَاعَتِهِ وَلَلَّهِ يَعْلَمُ بِذَلِكَ

مَادُوْيَءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۶۱۰ أَطِيعُوا أُولَئِكَ الْمُنْذِرِ

مِنْكُمْ وَلَا تَنْصُوْهُمْ فَإِنَّ مَنْ أَطَّا عَهْدَهُ

فَقَدَّ أَطَّا عَنِي وَمَنْ أَطَّا عَنِي فَقَدَّ أَطَّا عَ

الَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدَّ عَصَانِي وَمَنْ

عَصَانِي فَقَدَّ عَصَى اللَّهَ ، أَلَا لَأَخْرُجُوا

عَلَيْهِمْ وَلَا تَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ

وَلِمَا حَقَّ فِي الْمَلَكِ عَلَيْهِ

فَأَنْوَاعُ أَيْضًا مِنْهَا الظَّرَرُ

يَوْمَ أَحْوَالِهِمْ وَالْقِيَامُ بِمَصَارِجِهِمْ

فَإِنَّهُمْ رَعِيَّةٌ وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْهُمْ

وَلِلَّهِ يُدْلِلُ عَلَى ذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَرِبَكَ لَتَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُلْكَهُ رَاعٍ، وَكُلُّ
رَاعٍ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعْيَتِهِ وَمَنْكَاهُ
أَنْ لَا يَجْبَحَ عَنْهُمْ، وَأَنْ لَا يَكُونَ
مُهْمَلاً لِمَا يُرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ صَرُورَاتِهِمْ
يَجْتَبُ - يَصَدِّي بِنَفْسِهِ لِأَغْسَاثِهِ
مَلْهُوفٍ، وَكَشْفُ ظُلَامَةِ مَظْلُومٍ
وَاحْيَا، مَعْرُوفٍ بِأَيِّ غَيْرِ ذَلِكَ

مِنْ إِزَاحَةِ الضرُورَاتِ، وَإِزَاهَةِ
الْمُنْكَرَاتِ، وَإِثْبَاتِ الْحَيْرَاتِ
وَلَلَّهِ يَدْلُعُ عَلَيْهِ ذَلِكَ
مَا رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَلَمَ فِي بَعْضِ حَطِيهِ
أَيْهَا النَّاسُ مَنْ وَرَيْتُ مُنْكَرَ عَمَّا
يَجْبَحُ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

حَجَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى أَنْجَلَ بَابَ الْجَنَّةِ
 فَلَيْسَ شَيْئٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ قَضَاءِ حَوَّاجِ الْمُسْلِمِينَ، أَخْرَجَهُ
 أَبُو ادَّادَ يَعْنَى سَيِّدَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمِنْهُمَا
 أُلْرَفُقُ بِهِمْ وَعَدَمُ الْاِشْقَاقِ عَلَيْهِمْ
 بِمَا فِيهِ صَرَرُهُمْ وَالدِّبْلُ عَلَيْهِمْ

٢٢
 مَا وَرَدَ فِي صَحِيفَةِ مُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 وَدَ لِلَّهِ مَنْ وَلَيَ
 مِنْ أَمْرٍ أُمْتَيَ شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَأَرْفَقَهُمْ
 وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَأَشْقَقَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ
 وَمِنْهَا أَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَلَّ وَلَيَ
 الْأَمْرُ نَائِبًا عَنْهُ يَوْمَ أَرْضِهِ فِي اِنْصَافِ

الْمَطْلُوْرِ مَنْ أَظَاهَرَهُ وَإِيْصَابَهُ

الْحَقَّ إِلَيْهِ مُسْتَجْهِهُ وَدَفَعَ الظُّلْمَ عَنْهُ

الْعِبَادَهُ وَالْأَهْرَامِ الْمَعْرُوفَ

وَالَّهِيْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَا مُرْكَزُ آنَتُوَدُوا

الْأَمَانَاتَ إِلَيْهِمْ لَهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ

الْأَنَاسِ آنَتُخَمُوا بِالْعَدْلِ

وَقُولُهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ أَخْرَمْنَاهُمْ بِمَا

أَرْزَكَ اللَّهُ وَلَا تَبْتَغِ آهَمُهُ وَقُولُهُ

تَعَالَى لِنَبِيِّهِ دَاؤَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاؤَدُ

إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيقَهُ فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ

بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَبْتَغِ الْهَوَى

فَيُضْلِلَكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ

٤٥
يَنْ أَجْوَابٍ — عَنِ الْقِصَصِ الَّتِي شَدَّدَمْ
إِلَيْ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ لِيَعْلَمْ رَازَهَدَا
الْفَصْلُ شَتِيلُ عَلَى آنَوَاعِ بَحْسَبٍ
الْتَّوَاقِعَاتِ كَمَا ذَكَرْتُهُ ٠
• فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا
يَنْ إِزَالَةِ الْمَظَالِمِ وَكَفَ يَدِ الظَّالِمِ
وَهَذَا النَّوْعُ أَهْمَرُ الْآنَوَاعِ وَأَوْلَاهَا

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا
تَسْوَى يَوْمَ الْحِسَابِ فَالْيَعْتَدُ مَوْلَانَا
الْمَلِكُ مَا وَرَدَ يَنْ حُقُوقِ الْعَرَبِ
مِنَ الْأَدَلَّةِ الْشَّرِعِيَّةِ ٠ آدَمَ اللَّهُ
إِيَّاهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ قَضَاهُ وَإِنْعَامَهُ
وَنَصَرَ يَلْصَرَ الْوَيَّاهُ وَأَعْلَامَهُ ٠
• الْفَصْلُ الْثَّانِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا لِإِغْتَاشَاءٍ فَإِنَّ الْعَدْلَ بِهِ يَقُولُ الْمَلَكُ
وَيَدُورُهُ كَمَا جَعَلَهُ عَنْ كُسْرَيِ
أَنُوَاشَرْوَانَ أَنَّهُ وَكَ
لَمْلَكٌ إِلَّا بِالْجُنْدِ وَلَا حَمْدٌ إِلَّا بِالْمَلَبِ
وَلَامَكَ إِلَّا بِالْعَدْلِ
وَعَمَّاَنَ الْبَلَادِ وَلَا بَلَادٌ إِلَّا بِالرَّعَايَا
وَلَا رَعَايَا إِلَّا بِالْعَدْلِ فَإِذَا وُهِنَّ

بِصَّةٌ لِمَوْلَانَا الْمَلَكِ فِيهَا مَطْبَلَةٌ
لَا حَمْدٌ مِنْ حَلْقِ أَنَّهُ تَعَالَى فِيْلِبِغُ لَهُ بَذَلَ
الْمَحْمُودُ فِي كَسْبِهَا وَالْفَخْرُ عَنْ كَمَا
يَقُولُهُ إِنَّ أَنْكَنَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ
يُفْسَدُ فِي مَعَامَلَاتِهِ فَإِنَّ أَنْكَنَ حُسْنُ رُ
الْغَرِيمِ إِلَيْهِ رَسْمٌ بِالْخَضَابِ وَعَلَى
الْقَضَيَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ

فَيَرْسَلُ فِي كَشْفَهَا بِقَةً مِنْ عَنْدِهِ لِيَكْشِفَهَا
حَتَّىٰ تَصِيرَ حَلِيلَةً وَيُطَالِعَهُ بِمَا بَحَرَ
مِنْ أَهْرَاهَا وَلَا يَخْرُجُ فِي الْعَلَمِ فِيهَا
عَنْ حُكْمِ الْشَّرْعِ الْسَّرِيفِ بِحِجَّةٍ
يُحْضِرُ الْقُضَايَا إِلَى مَجْلِسِهِ وَيُوْضِحُ لَهُمْ
الْقَضِيَّةَ فَإِنْ أَمْلَأَ عَمَلَهَا بِظَاهِرِ
الْشَّرْعِ وَكَلَّهَا إِلَيْهِمْ وَأَمْرَهُمْ

أَنْ يَعْصِلُوهَا فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ
تَأْخِيرٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلَهَا بِظَاهِرِ
الْشَّرْعِ وَكَانَ مُولَانَا الْسُّلْطَانُ
قَدْ حَصَلَ عَنْهُ بِهَا مِنَ الْعِلْمِ الْبَقِيرِ
تَعَيَّنَ الْجَوْلَسَابِيُّ عَمِلَ فِيهَا بِعِلْمِهِ
مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ عَنْ حُكْمِ الْشَّرْعِ الْسَّرِيفِ
فِيمَا يَحْتَمِلُ لِلظَّالِمِ عَلَى الْمَطْلُومِ

امَّا مِنْ تَعْزِيزٍ أَوْ اتِرَاعٍ مَا يُلْكِمُ

أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الشَّرِيعَةِ

٥. فِي الْنُّوْعِ الْثَّانِي

أَزْتَكُونَ الْفِقْهَ بِطَلْبِ وِلَايَةٍ ٦. وَ

عِلْمٌ مِنَ الْأَغْمَانِ ٧. فَإِنْ كَانَتْ

وِلَايَةٌ مَرْجِعُهَا إِلَى الْفَقْنَاءِ رَدَّهَا

إِلَيْهِمْ ٨. وَأَمْرَهُمْ بِالنَّطْبَرِ مِنْهَا ٩. وَإِنْ كَانَتْ

مَعْلِقَةً بِالْدِيْوَانِ الْسُّلْطَانِيِّ ٥.

فِي الْمُسْكَنِ مِلَوَّلَانَا الْمَلِكُ آنَّ يَكْسِفَ

غَرَّ سِرَقَ الطَّالِبَ لَهَا وَعَنْ أَسْتِحْفَانِهِ

وَأَهْلِيَتِهِ ٦. فَإِنْ كَانَ مُسْتَحْفَانَهَا

وَلَّا ٧. وَالنُّوْعُ الْثَّالِثُ

آنَّ تَكُونَ الْفِقْهَ بِطَلْبِ أَقْطَاعٍ سَارَ

مِلَوَّلَانَا الْسُّلْطَانُ مِنْ نَاطِرِ الْجَيْشِ عَنْ

الْأَقْطَاعُ هَلْ هُوَ مَحْلُوكٌ أَمْ لَا فَإِنْ

فَأَنْ إِنَّهُ غَيْرُ مَحْلُولٍ لَا يَلْتَفِتُ

إِلَيْ صَاحِبِ الْفِقْهِ وَلِعِرْفَهِ إِنَّهُ

غَيْرُ مَحْلُولٍ وَإِنْ قَاتَ

نَاطِرُ الْجُلُسْ إِنَّهُ مَحْلُوكٌ نَظَرَ مَوْلَاتَنَا

الْسُّلْطَانُ يَنْ حَالِ الْطَّالِبِ وَسَائِهُ

عَنِ الْجَنْدِيَّةِ وَمَعْرِفَهُ الْرَّمِيَّ وَالْفُرُوسِيَّةُ

فَإِنْ أَظْهَرَ مَعْرِفَهُ دَلِكَ أَعْطَاهُ مَا

سَأَلَ فِيهِ وَرَأَدَ فِي إِكْرَامِهِ وَخَلَعَ

عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ يُحِسِّنُ شَيْئًا مِنْ

دَلِكَ لَا يُعْطِيهِ شَيْئًا بَعْدَ

الْأَمْتَانِ يُكْرِمُ الْمُرَءَ أَوْ يُهْكِمُ

وَالنَّوْعُ الْرَّابِعُ

إِنْ تَكُونَ الْفِقْهَ مُتَصَمِّمَةً مُرَافِعَةً لَا حِدْ

أَمْثَالُهُ عَلَى حَسْبِهِ مَا يَرَاهُ

فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

الفَصْلُ الْثَالِثُ

نَّهَايَةُ اغْتِيَارِ أَحْوَالِ مَنْ يَفْوَضُ إِلَيْهِ

وَلَائِيَةُ مِنَ الْوَلَائِاتِ وَكَيْفِيَةُ

الْعَلَامَةِ عَلَى كُلِّ وَلَائِيَةٍ يَحْسِبُهَا

لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْفَصْلُ شَهِلٌ عَلَى

فَيَبْغِي لِلَّهِ

أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ رَافِعِهَا وَبَيْنَ مَرْدُوفَهَا

فِيهِ، فَإِنْ صَحَّ كَلَامُهُ فِيهِ، قَابِلَهُ

بِمَا يَسْتَحْقُهُ، مَمَّا يَضَعُهُ الْشَّرْعُ الْشَّرِيفُ

وَإِنْ لَمْ يَصْحُ كَلَامُهُ فِيهِ فِي الْمُلْكِ

أَيْدَ اللَّهِ بِهِ الْدِينُ تَأْدِي بِهِ

الْمَرْأَفُ وَإِرْدَاعُهُ بِمَا يَنْسَرِجُ بِهِ

أَنْوَاعَ بِحَسَبِ الْوَلَيَاتِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ

فَالْفَوْعَ لِلْأَوَّلِ مِنْهَا ٠

يَهُ تَوْلِيهِ بِنَيَابَاتِ السَّلْطَنَةِ الْشَّرِيفَةِ

وَهِيَ عَلَى مَرَاتِبِ بِحَسَبِ الْبُلْدَانِ

فَأَكَبَرُهَا بِنَيَابَةُ دِمْشِقٍ ٠ وَيَلِيهَا

بِنَيَابَةُ حَلَبٍ ٠ شَهْرُ بِنَيَابَةِ طَرَابُلُسٍ ٠

شَهْرُ بِنَيَابَةِ حَمَاءٍ ٠ شَهْرُ بِنَيَابَةِ صَفَدٍ ٠

شَهْرُ بِنَيَابَةِ عَنَّةٍ ٠ شَهْرُ بِنَيَابَةِ الْأَسْكُنْدَرِيَّةِ

شَهْرُ بِنَيَابَةِ الْكَرْبَلَةِ ٠ فِي عَصْرِنَا شَهْرُ

بِنَيَابَةِ مَكَطِيَّهِ ٠ إِلَيْهِ دَلَّا

مِنْ بِنَيَابَاتِ السَّلْطَنَةِ الْشَّرِيفَةِ عَلَى

بِحَسَبِ مَرَاتِبِهَا فَيَنْتَهِي لِلْلَّا

أَنْ تَحْتَارَ لَهُنَّهُ الْوَظِيفَةُ مَزْيُونُ شَوْفُ

يُعْتَلُهُ ٠ وَمَغْرِفَتُهُ ٠ وَعَفْفَتُهُ ٠ وَدَيَانَتُهُ ٠

وَفِطْنَتِهِ وَقِلَّةِ طَعِيْهِ وَكَلَامِهِ
وَيُشَرِّطُ أَنْ لَا يَكُونَ مُسْتَطِلِّعًا
إِلَيْ أَسْلَاطِهِ، وَلَا حُدُودُهُ نَفْسَهُ بِالرِّتْبَةِ
الْكَبِيرَةِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَالنَّوْعُ الْثَّانِي
يُؤْتَهُ تَوْلِيَةِ الْحُكْمِ الْأَكْبَرِ الْأَشْرَقِ بِمَصْدَرِ
فَيَدْعُ لِلْكَلِيلِ
أَنْ يَتَبَعَّدَ لِهِنْدِ الْوَظِيقَةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ
وَالنَّوْعُ الْثَّالِثُ

مَنْ يَكُونَ عَاقِلًا دَيْنًا عَفِيْقًا عَارِفًا
دَيْنًا فَطِيْقًا لَهُ بِسِيَاسَةٌ حَسَنَةٌ
دَأَمَّا بَهِ قَلِيلًا كَلَامٌ مُعَظَّمًا
لِلشَّرْعِ الْسُّرِيفِ وَيُشَرِّطُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
يَكْتَمِلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الْشَّرِعِيَّةِ
الْأَبْخَصَّةِ فُضَّاهُ الْسُّرِيعَةِ وَمَرَاجِعَهُمْ
وَذِلِّكَ وَالنَّوْعُ الْثَّالِثُ

٤٢
يَنْ تَوْلِيهِ الْمُشْدِينَ فَيَنْبَغِي لِلْكِلَكِ
أَنْ يُوَلِّ وَظِيقَةَ السَّدِّ مَنْ يَكُونُ
عَفِيفًا لَيْسَ بِنَظَالِعِ وَلَا خَوْنٌ • وَلَا
جَاهِلٌ بِالْحَوَالِ الْتَّائِنِ قَلِيلٌ الْطَّبَعُ
لَيْسَ عَنْهُ جَوْرٌ وَلَا غَسْفٌ • ذَا مَهَا بَةٌ
وَحِشَةٌ وَمَا لِجَزِيلٍ يَمْتَعُهُ مِنَ الْتَّيَّاْسِ
مَالِ الْسُّلْطَانِ وَالنَّوْعُ الْزَّانِي

نَ تَوْلِيهِ وَكَالَّهُ بَيْتُ الْمَاءِ
• فَيَنْبَغِي لِلْكِلَكِ
أَنْ يُوَلِّ هَدِينَ الْوَظِيقَةَ مَنْ يَكُونُ
أَمِينًا • ذَيْنَا عَفِيفًا نَاهِيَهُنَّ مَعْرَفَةٌ
بِالْأَخْكَارِ الْشَّرِيعَةِ • وَمَعْرَفَةٌ
بِالْحَسَابِ • ضَابِطًا لَيْسَ فِيهِ جَوْرٌ وَلَا
جَنَّ • وَجَوْرُ الْكِلَكِ أَنْ يُعَدَّ الْوَكْلَا

بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ يَفِي دَلِيلَ

وَالنَّوْعُ الْخَامِسُ

يَفِي تَوْلِيَةِ الْقُضَايَا يَكُتُبُ لِلِّلَّا

إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَلِّ أَحَدًا الْقَضَايَا

فِي مَذَهِبِهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ

أَنْ يَطْلُبَ أَغْيَانَ ذَلِكَ الْمَذَهِبَ

وَيَسْأَلُ كُلَّ وَاحِدٍ بِاِنْفَرَادِهِ سَرَّاً

عَنْ رَجُلٍ يَصْلُحُ لِلْقُضَايَا يَكُونُ كَا بِلًا
يَفِي الْعَقْلَ وَالْدِينِ وَإِنْ اجْتَمَعَ بَعْدَ
ذَلِيلَ الْكَامَاتِ فِي الْفَضْيَلَةِ فَهُوَ
أَجَودُ وَإِلَّا الْمُتَوَسِطُ فِي الْفَضْيَلَةِ
مَعَ كَمَالِ الْعَقْلِ وَالْدِينِ فَإِذَا
أَتَفَقُوا أَوْ أَتَكَرَّهُمْ عَلَيْهِ تَعْيِينُ
شَخْصٍ صَرَّهُمْ عَنْ مُجْلِسِهِ شَرَسَارَ

عَزَّ هَذَا الْخَصْرُ الَّذِي عُيِّنَ مِنْ غَيْرِ

أَهْلِ مَذَهْبِهِ سِرَّاً فَإِنْ أَشْوَأْ عَلَيْهِ

بِإِيمَانِهِ أَكْمَلَ أَهْلِ مَذَهْبِهِ فِي الْعَقْلِ

وَالدِّينِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى وَلَّا هُوَ

وَإِنْ أَشْوَأْ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْهُ

جَعَ أَعْيَانَ دَلِيلَ الْمَذَهَبِ

الْآخَرُ وَذَكَرَ لَهُ دَلِيلَ

الْخَصْرُ الَّذِي عُيِّنَ أَوْلَأَ وَهَذَا الْخَصْرُ
الثَّانِي وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ تَفِقُوا عَلَيَ الْأَرْجَحِ
مِنْهُمَا بِفِي الْعَقْلِ وَالدِّينِ فَإِنْ تَفِقُوا
أَوْ أَكْثَرُ هُمْ عَلَى أَحَدِ الْخَصْرَيْنِ وَلَا هُوَ
فَيَكُونُ الضَّابِطُ لِلْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا
الْبَابِ اعْتَبَارًا لَّا دِينًا لِلْعَقْلِ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَصِيلَةٌ تَأْتِهُ فَإِنَّ

وَلَيَشَرِّطْ فِي هُلْيَتِهِ

أَنْ يَكُونَ مَوْثُوقَيْهِ يَفْعَلْ فِيهِ

وَعَقْلِهِ وَصَلَاحِهِ وَهَمِّهِ وَعَلِيهِ

بِالسُّنَّةِ وَالْأَثَارِ وَوُجُوهِ الْفِقْهِ

وَأَنْ لَا يَكُونَ قَطْنًا عَلَيْنَا جَبَارًا عَنِيدًا

وَلَيَتَبَعِي: أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ذَكَارٍ

وَقَرْتَبَةٍ يَعْرُفُ بِهَا عَادَاتُ الْتَّابِرِ

الَّذِينَ تَمْنَعَهُ دِيَانَتُهُ عَنْ أَنْ يَقْعُدْ فِيهَا

لَا يَجُوزُ أَوْ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ شَيْئًا لَا يَعْرِفُهُ

وَلَا كَذِيلَكَ الْأَلَّا عِلْمَ، إِذَا كَانَ

قَلِيلَ الدِّينِ فَإِنَّهُ يُحْشِي مِنْهُ وَالْمَنْصُوصُ

عَلَيْهِ هُنْكَلَةٌ مِنْ حُمُصُورٍ عَلَمَاءُ السَّادَةِ

الْحَقِيقَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّهُ إِذَا جَتَحَ

الْأَذَى إِنَّهُ الْأَلَّا عِلْمَ وَشُدَّ وَالْأَذَى

١٧
أَن لَا يَكُونَ مُهْمَلاً لِلنَّظَرِ فِي أَخْوَالِ
الْمَسَاجِدِ وَالْجَوَامِعِ بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَن يَكُونَ
مُتَطَلِّعًا لِعَمَارَتِهَا وَإِقَامَةِ شَعَائِرِ
الْإِسْلَامِ فِيهَا وَيَسْتَحْلِفُ لَهَا مُهْشَدًا
يَنْظُرُ فِي مَصَالِحِهَا وَمَرَاغَاتِهَا بِنَيْمَانِهَا
وَتَخَرِيرِ أَمْوَالِهَا وَقَارِفَهَا وَصَرْفِهَا
فِي مَصَارِفِ وَاقْتِنَاهَا وَيُصْرَفُ

فَأَزَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْكَارِ تُبَتَّنَ عَلَيْهَا
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ لِلْفَضْلِ الْمُرْبَعِ
يَنْظُرُ فِي أَمْرِ الْمَسَاجِدِ وَالْجَوَامِعِ
وَالْحُسُونِ وَالْجُسُورِ وَالثَّغُورِ وَكُسُوَّةِ
الْكَعْبَةِ وَإِصْلَاحِ طَرِيقِ الْحَاجَةِ
وَتَرْتِيبِ سَيْرِ الْحَاجَةِ وَإِقَامَتِهِ وَمَا
فِيهِ مَصَالِحُ الْمُسْلِمِينَ يَنْبَغِي لِلْمُلْكِ

لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَأْكَلِ مَا يَكْفِيهِ بَلَى
فِي أَمْهِلِهِ لِذَلِكَ بِحِينَ شُعُّرَةُ اللَّهِ لَا
يَتَعَاطِي مِنْ أَوْقَافِهَا شَيْئاً لِنَفْسِهِ
وَيَكُونُ أَمِينًا عَارِفًا نَارَهُ حَدَّا
أَلَّهُ يَرَأَيْتُ أَنْ يُعَلَّمَ بِهِ مَا رَأَيْتُ
يُغَيِّرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَصلَحةِ بِلَوَاعِجَ وَالْمَسَاجِدِ
وَأَوْقَافِهَا وَأَنَّ اللَّهَ الْمَسْؤُلُ أَنْ يُوْفِقَنَا

لَا إِقَامَةَ شَعَائِرُ الْإِسْلَامِ بِنَجَاهِ مُحَمَّدٍ
حَيْثُرَا لَنَأْمَرَ وَأَمَا الْمَسَاجِدُ إِلَيْهِ
لَا أَوْقَافَ لَهَا **فَيَنْبَغِي لِلْمَلَكِ**
أَنْ يَعْمَرَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَأْكَلِ أَبْتَعَنَّا
لِوَجْهِ أَلَّهِ تَعَالَى وَأَحْيَاهُ لَهَا بِذِكْرِ
أَلَّهِ تَعَالَى فِيهَا وَتَكُونُ عَمَارَهُ
بِإِقَامَةِ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ فِيهَا مِنْ

مُؤَذِّنٌ وَإِمَامٌ وَخَادِمٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ

فَبَشِّرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِخَيْرٍ إِلَّا تَوَابْ

عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى

إِنَّمَا يَعْمَرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ أَمْرَيَ اللَّهَ وَالْيَوْمُ

الْآخِرُ وَأَقَارِبُ الصَّلَاةِ وَأَتَيَ الرَّكَأَةَ

وَلَرَبِّ يَخْشَى إِلَّا اللَّهُ فَعَيْنَ أُولَئِكَ أَرْبَكُونُوا

مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَنْ بَيْنَ أَرْبَابِ مَسَاجِدٍ وَلَوْ كَفَحَ قَطَّا

بَيْنَ أَنَّ اللَّهَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ الْمُوْفِقُ

يُكْلِلُ خَيْرَ مَنْ أَرَادَ وَمَا الْحَسْنَى

وَالْجَنَّةُ شُورٌ إِلَيْهِ تَكُونُ عَلَى الْأَنْهَى

وَالْمَحَاجِضُ وَمَوَاضِعُ الْوَجْلِ فِي طُرُقِ

الْمُسْلِمِينَ فَيُلْبِغُ لِلْمُكَافِرِ

الْنَّفَرُ فِي أَمْرِهِمْ كَا وَالْمَبَادَرَةُ إِلَيْهِ ذَلِكَ

٤٩

٤٣

فَالْمَعَارَةُ الْحُسُونُ

فَالْهَارِبُ قَاتِلُهَا وَالْعَدَدُ

وَمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ الْحَسْنُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكِ

وَلِمَالْمَعَارَةِ الْجَسُودُ

فَإِنَّ الْنَّظَرَ فِيهَا يَكُونُ مَفْوَضًا لِنُوَابَ

السَّلْطَنَةِ السَّرِيقَةِ بِالْأَغْمَانِ

بِحَيْثُ يَا مُرْهُمُ الْمَلِكُ بِالنَّظَرِ فِي أَمْرِهَا

وَأَقَامَةُ الْجُسُورِ وَبَنَاءُ الْقَنَاطِيرِ

وَيُصْرَفُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ أَمْوَالِ

بَيْتِ الْمَارِبِ الْمُتَحَصَّلَةِ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ

كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ إِنْشَا اللَّهِ تَعَالَى

وَمَا افْتَلَاعُ وَالْتَّغُورُ فَكَذَلِكَ

وَمَا لَسْوَةُ الْكَعْبَةِ

رَأَدَهَا اللَّهُ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيْمًا فَيَنْبَغِي

لَمْ يَرَ الْمَلِكُ لِلَّتَّا يُظْرَفُ فِي أَهْرَافِهَا وَعَرَفَنَ
الْكَسْوَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَفَقَدَ أَحْوَالَ
ذَلِكَ • وَيَكُونُ الْأَنَّا يُظْرَفُ عَلَيْهَا رَجَلًا
دَيْنًا أَهْمِنًا عَغْنِيًّا • عَاقِلًا ذَاتَرَوَةَ
وَمَالِكًا يَمْتَعُهُ مِنَ الْتِمَاسِ شَيْئًا مِنْ مَا لِهَا
الْمُعْدَّ لَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَلَا إِلَّا لَحْظَةُ طَبْرِيقِ الْحَاجِ

لِلْمَلِكِ آنَّ مَكْسُوَهَا فِي كُلِّ
سَنَةٍ كَمَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ وَيَكُونُ
ثُمَّ الْكَسْوَةُ وَمَا يُضْرَفُ عَلَيْهَا مِنْ مَالٍ
الْحَرَاجُ وَالْجُزْرَيَّةُ وَمَا يَهْدِيْهُ أَهْلُ
الْحَرَبِ إِلَيْهِ الْمَلِكُ • وَهَذِهِ هِيَ جَهَنَّمُ
مَضْبُرُهَا قَدِيمًا • وَأَمَّا آلَانَ فَلَكَ
جَهَنَّمُ مُخْتُوَصَةً • فَنَكَسَتْ مِنْهَا مَعَ شُمُولِ

وَتَوَطِيهِ الْعَقَابِ، وَيَصْرَفُ
عَلَيْهِ دَلِكَ مِنَ الْمَأْمُورِ التَّقْدِيمِ ذِكْرُهُ
وَلَنَا جَهْرِيَّةُ الْمَحْلِ الشَّهْرِ
يَوْمَ كُلِّ سَنَةٍ فَكَذَلِكَ، وَيَصْرَفُ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَأْمُورِ الْمَذْكُورُ
وَيَنْبَغِي لِلَّهِ
أَنْ يُوصِي أَرْبَابَ الْأَذْرَاكِ بِطَرِيقِ

• يَنْبَغِي لِلَّهِ
أَنْ يَتَعَاهَدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ
بِعَاهَةِ الْبَرَكِ الَّتِي يَبْرُرُهُ
وَتَطَرُّقُ الْمَاءِ إِلَيْهَا وَسَرْجُ الْطَّيْنِ
مِنَ الْأَغْرِيْنِ، وَتَمْهِيدُ مَا فِي الظَّرِيقِ
مِنَ الْوَعْدِ وَتَسْهِيلُ ذَلِكَ
وَتَوْسِيعُ الْمَضَائِقِ، وَبَنَاءُ الْعَلَامِ

الْحَاجَ بِحَفْظِ الْحَاجَ وَرَعَايَتِهِمْ

مِنْ يُؤْذِنُهُمْ وَأَنْ يَصْرُفَ

لَهُمْ مَعَايِهِمْ الْمَرْتَبَةُ لَهُمْ فِي كُلِّ

سَنَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَاءِ وَجَهَتْ

خَلَعَهُمْ الْجَارِي بِهَا الْعَادَةُ إِلَيْهِمْ

فَإِذَا حَرَفَ لَهُمْ ذَلِكَ بِنَامِهِ

مِنْ عَيْرِ نَفْصِ وَحَسَلَ الْحَاجَ مَعَ ذَلِكَ

أَذْيَ

أَذْيَ مِنْ قَطْعٍ طَرِيقًا وَغَيْرِهِ مِمَّا يَكُونُ

حَفْظُهُ لَا زَمَانَهُمْ يَنْبَغِي لِلْمَلَكِ

أَنْ يُرْسِلَ خَلْفَهُمْ وَيُعِفَهُمْ عَلَى ذَلِكَ

وَيَهْدِهِمْ إِنْ عَادُوا يَنْبَغِي الْقَصِيرُ

لِحَفْظِ الْحَاجَ وَمَا تَرْتَبِي

سَرِيرُ الْحَاجَ فَيَنْبَغِي لِلْمَلَكِ

أَنْ يُوصَى أَمِيرُ الْحَاجَ فِي كُلِّ سَنَةٍ

يَا إِلَهِ فُوقَ السَّمَاوَاتِ وَحِفْظُ الْجَاجَ وَتَفَقِيدُ

أَخْوَاهُ الْهُمَرُ وَلَا سَيِّمَا الْفُقَرَاءُ مِنْهُمْ وَإِقَامَةُ

الْحُرْمَةُ وَإِلَاقَامَةُ يَهْمَرُ فِي الْأَمَانَكَ

الَّتِي جَرَتْ بِهَا الْعَادَةُ بِالْمُفَاتِرِ فِيهَا

وَيَدْبَغُ لِلْلَّابَ

أَنْ يُرْبِلَ مَعَصَمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ طَائِفَةً

أَنْ يُحَمِّلَ مَعَصَمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ طَائِفَةً

الْخَامِسُ يَنْهَا ضَبْطُ أَمْوَالِ بَيْتِ الْمَالِ

عَلَى أَخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَيَا زَمَانَ مَسَارِهَا

لِيُغْلِمَ أَنَّ جُمْلَةَ مَا يَجْمِعُ وَيُوَضِّعُ

يَنْهَا بَيْتِ الْمَالِ مِنَ الْأَمْوَالِ أَرْبَعَةُ

أَنْوَاعٌ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا لَهُ بَيْتٌ

يُوَضِّعُ فِيهِ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ

تُوَضِّعُ فِيهِ الْأَمْوَالُ الْمُتَحَصِّلَةُ مِنْ

الرَّكَوَاتِ وَالْعُشُورِ وَيُصَرِّفُ

ذَلِكَ إِلَيْ مَصَارِفِ الرَّكَأَةِ الْمَذَكُونَ

فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى يَقِنَّ أَيَّةَ الصَّدَقَاتِ

بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ

لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

وَالْمُوَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَيَنْهَا الرِّقَابُ

وَالْغَارِمِينَ وَيَنْهَا سَبِيلُ اللَّهِ وَابْنُ السَّبِيلِ

فِي رِبِّيَّةِ مِرَأَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَلِيمٌ

الْبَيْتُ الثَّانِي تُوضَعُ فِيهِ الْأَمْوَالُ

الْمُحْصَلَةُ مِنْ خَمْسِ الْغَنَائِيرِ وَالْمَعَادِنِ

وَالرَّكَازُ وَيَعْرِفُ ذَلِكَ أَيْمَانُ

خَمْسَةُ أَصْنَافٍ وَهِيَ الْمَدْعُونَ أَيْضًا

يَنْهَا كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا عِنْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ حُسْنُ

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى

وَابْنِ السَّبِيلِ الْأَلَيَّهِ **الْبَيْتُ الثَّالِثُ**

تُوضَعُ فِيهِ الْأَمْوَالُ الْمُحْجَلَةُ مِنْ

الْخَرَاجِ وَالْجُزْيَةِ وَمَا أُجْدَ مِنَ الْمُسْتَأْمِنَاتِ

مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَمِنْ تُحَارِرَ أَهْلِ الْذِمَّةِ

وَغَيْرُهَا وَيُصْرَفُ ذَلِكُ ۝ إِلَى

عَمَّا تَأْرِبُهُ وَالْقِلَاعُ وَسَدُّ الشُّورِ

وَبَنَاءُ الْقَنَاطِيرِ وَالْجُسُورِ وَكَفَائِيَّةِ
الْقُضَايَا وَالْعَمَالِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْمُغْتَسَنِ
وَالْمُعْلَمَيْنِ وَالْمُتَعَلَّمَيْنِ وَحْفَاظُ الْقُرْآنِ
وَالْأَلَيْمَةِ وَالْمُحْسِبَةِ وَالْوُلَاةِ وَجُنْدِ
الْإِسْلَامِ وَذَرَارِيْهِ وَإِلَيْ رَصَدِ
الْطَّرِيقِ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ عَنِ الْمُصُوصِ
وَقُطَاعِ الْطَّرِيقِ حَتَّى يُؤْمِنَ السَّبِيلُ

وَالصَّالَاتِ وَيَصْرَفُ دَلَكَ
 إِلَيْنَفْقَةِ الْمَرْضَى وَالْزَّمْنِيَّةِ أَدَهْ وَيَنْهِيمْ
 وَعِلَاجِهِمْ وَسَائِرِ مَوْتَهِمْ إِذَا كَانُوا
 فَقَرَاءَهُ وَإِلَيْكَفَانِ الْمَوْيَى الَّذِينَ
 لَا مَالَ لَهُمْ وَإِلَيْنَفْقَةِ الْلَّقِيطِ وَعَقْدِهِ
 جَنَائِيَّهُ وَإِلَيْنَفْقَةِ مَنْ هُوَ عَاجِزٌ
 عَنِ الْكَسِبِ وَلَيْسَ لَهُ مَنْ يُقْضِي عَلَيْهِ بِهِمْ

وَيُوْمَنَ عَلَيَّ الْأَمْوَالِ وَالْقُوْرَحَاصِلَهُ
 إِنَّهَذَا الْنَّوْعَ مِنَ الْمَالِ يُصْرَفُ
 إِلَيْعَمَانِ الدِّينِ وَصَلَاحِ دَارِالْإِسْلَامِ
 وَالْمُسْلِمِينَ **الْبَيْنَ الرَّابِع** تُوضَعُ فِيهِ الْأَمْوَالُ
 الْمُحَمَّلَهُ مِنْ تَرَكَهُ الْمَيَتِ
 الَّذِي لَا وَارِثَ لَهُ، أَوْ تَرَكَ زَوْجًا
 أَوْ زَوْجَهُ وَمَا يُجْعَلُ مِنَ الْلَّقَطَاتِ

وَمَا أَشْبَهَ دَلِيلَ
هَذِهِ الْأَمْوَالِ

الْمَذْكُونَ يَنْهَا الْبُيُوتُ

الْأَرْبَعَةُ هِيَ جُنْكَلَةُ مَالِ بَيْتِ الْمَالِ

وَقَدِ اَتَيْتَ الْكَلَامَ بِمَحْمُدٍ أَشَّهُدُ تَعَالَى

وَمَعَوْنَيْهِ بِحَسْبِ الْتَّسِيرِ عَلَى مَعْرِفَةِ

جَهَاتِهَا الْمُخْصَّلَةِ مِنْهَا وَبِيَانِ مَوْضِعِ

صَرْفِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

أَفْوَلَ وَهَذِهِ الْمُسَائِلُ أَكْثَرُ

مِنْ أَنْ تُخَرَّبَ فِي مُصَنَّفٍ وَفِيمَا ذَكَرْتُ

بِكَفَايَةٍ لِلْمُضِيفِ فَلِيَعْتَدُ

دَلِيلُكُلَّهُ مَوَلَّاَنَا السُّلْطَانُ فَقَدْ

بَذَكَتْ فِيهِ الْتَّصْحَحُ بِقِدْرِ الْأَمْكَانِ

حَنْلَدَ اللَّهُ مُلْكَهُ^٦ وَجَعَلَهُ مِنْ تَبَعِ

الْأَخْلَاقَ الْشَّرِعَيَّةَ يَوْمَ كُلِّ وَقْتٍ

٥٨



الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٦ شَرَّ الِّكَابِ الْمَبَارَكِ

٦ بَحْمَدِ الْمَلِكِ الْوَهَابِ

٦ عَلَيْكَ مُوَلَّفُهُ الْفَقِيهِ

٦ إِلَيْهِ تَعَالَى

٦ مَعْبُدُ الْفَدَى بَرْجَى

٦ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ الْفَقِيهُ

عَامِلُهُ أَسْلَاطِيَّةِ الْجَنَاحِ

وَالْمَدْنَلِنِ الْجَعِينِ

بَنَارِعِ مَسْهَلِ

جَادِيَّةِ

جَنَانِيَّةِ

جَنَانِيَّةِ

وَأَوَانُ بَجَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ سَيِّدِ

وَلَدِ عَذَنَانَ وَبِإِلَهِ الْمُسْتَعَانَ

وَعَلَيْهِ التَّكَلَانَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَيَعْمَلُ الْوَكْلُ

يُغْنِمُ الْمَوْلَى وَيُغْنِمُ الْتَّصِيرُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَلَّهِ

وَصَحَّبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّنَا

رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصْنَعُونَ وَسَلَامٌ عَلَى

عَامِلُهُ أَسْلَاطِيَّةِ الْجَنَاحِ

وَالْمَدْنَلِنِ الْجَعِينِ

بَنَارِعِ مَسْهَلِ

جَادِيَّةِ

جَنَانِيَّةِ

جَنَانِيَّةِ

لِرَبِّكُمْ كُلُّ صَاحِبٍ عَنْ نَهَادِهِ لَا يَرْجُعُ

لِرَبِّكُمْ

نَوْبَةُ الْفَقِيرِ لِلْمُلْكِ لِلْمُغْنِيِّ لِلْمُرْسَلِ لِلْمُغْفِفِ لِلْمُغْفَفَةِ
الْجَوَادُ الْمُتَكَبِّرُ جَرِيدُ الْفَضْلِ وَكَثِيرُ الْمُؤْمِنِ فَالْمُؤْمِنُ بِهِ

حَمْدُ اللَّهِ لِلْمُحْمَدِ وَلِمُجْمِعِ الْمُسْلِمِ اِحْمَدُ

ب

نَوْبَةُ الْفَقِيرِ

٢٩

نَوْبَةُ الْفَقِيرِ هَكَذَا اللَّهُ لِي الْمَرْجِي
عَقْدُ رَسَرِ الْغَفْوَةِ مَتَّعْدُهُ حَسْنَاتِ



ج

ب

ج

ب

ج

ب

ج

ب

ش

ب

ج

ب

ج

ب

ج

ب

مکانیکی
کارخانی
گلزاری
گلزاری
گلزاری

دو

دو

کارخانی

کارخانی

کارخانی